# التطبيقات الأصولية على سورة الإسراء
# (من أول السورة إلى نهاية الآية الثانية والعشرين )

إعداد

د.شروق بنت عبد الرحمن بن رداد الجابري الهذلي

أستاذ أصول الفقه المساعد ،قسم الفقه وأصوله ،كلية الشريعة وأصول الدين جامعة الملك خالد بأبها، المملكة العربية السعودية

## الملخص

إن القران الكريم هو المرجع الرئيسي للتأصيل والتقعيد للعلوم الإسلامية ،وإن تطبيق علوم الآلة ومنها علم أصول الفقه على القرآن الكريم ،لهو مثري للفكر الإسلامي ؛لأنه يعزز العقل الاجتهادي إلى التنامي ؛فلذا نهزني أن أكتب هذا البحث الموسوم بـــ "التطبيقات الأصولية على سورة الإسراء (من أول السورة إلى نهاية الآية الثانية والعشرين" الذي يهدف إلى إبراز القواعد الأصولية والمقاصد الشرعية المستنبطة من الآيات في سورة الإسراء ،وبيان كيفية تطبيقها على الآيات المذكورة آنفًا، وحيث جعلتُ منهجي الإستقراء عن طريق جمع المادة العلمية، والتحليل من الآيات الكريمات في سورة الإسراء، معتمدة على ذلك مراجع المتقدمين في فن التفسير ،وأصول الفقه ،واللغة ،وقد انتهيتُ إلى أهمية أصول الفقه للمفسر ،واستحضاره للقواعد الأصولية التي يستند إليها في التفسير، وتنزيله للأحكام الشرعية وتفسير النصوص وتأويلها، وفق أدوات المجتهد التي يتميز بها الأصولي.

وأوصي الباحثين أن تجرد أقلامهم لتثوير القواعد الأصولية على النصوص الشرعية عمومًا، والقرآن خصوصًا ،وأوصي أن يكتب بعنوان التقعيد الأصولي وأثره في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية : التطبيقات – القواعد – الأصولية – المقاصدية – سورة الإسراء .

## Abstract

The Holy Quran is the primary reference for the foundation and regulation of Islamic sciences. Applying the sciences of reasoning, including the principles of Islamic jurisprudence, to the Holy Quran enriches Islamic thought because it enhances the growth of ijtihad (independent reasoning). This motivation led me to write this research titled "The Applications of Usul al-Fiqh on Surah Al-Isra (from the beginning of the Surah to the end of verse twenty-two)," which aims to highlight the foundational principles and legal objectives derived from the verses of Surah Al-Isra and to demonstrate how to apply them to the aforementioned verses.

I adopted a methodological approach of induction by gathering scientific material and analyzing the noble verses in Surah Al-Isra, relying on the references of early scholars in the fields of Tafsir (Quranic exegesis), Usul al-Fiqh (principles of Islamic jurisprudence), and language. I concluded that the principles of Islamic jurisprudence are essential for the interpreter and that the awareness of these principles is crucial for interpreting, applying Sharia rulings, and interpreting texts according to the tools available to a mujtahid (independent jurist).

I recommend that researchers dedicate their efforts to elaborating the foundational principles in legal texts in general and the Quran in particular. I also recommend writing on the topic of foundational principles and their impact on the Holy Quran.


Keywords: applications, principles, usul al-fiqh, maqasid (objectives), Surah Al-Isra.

## المقدمة

الحمد لله الذي جعل معجزة نبيه في الإسراء والمعراج، وأصلي وأسلم على من جعله الله بالخيرِ وهاج، وأرسل معه خير منهاج. أما بعد

فإن القرآن هو أساس المجتهدين، وشروقًا لعقول العارفين، به يُدْفَن غياهب الجاهلين من استمداد ضيائه، مشتملاً على علومٍ حارت فيها عقول الأنام فمنه ما يوضح بين الحلال والحرام، فقد قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام[1] في كتاب الإمام عن القرآن العظيم: "ثم من الآيات ما صرح فيه بالأحكام، ومنها ما يؤخذ بطريق الاستنباط"[2]، ولما كان القرآن معجزة في المعنى واللفظ والنظم ،شرعت إعمال التطبيقات الأصولية والمقاصدية في نصوصه ؛وأُلقي في رُوعي أن أنتخب سورة الإسراء، التي كانت من مسميات السورة: سورة بني إسرائيل ،وسورة سبحان، وسورة الإسراء[3]، وقد تعد آياتها إلى مائة وإحدى عشرة آية، وهي مكية، إلا ثماني آيات نزلت بالمدينة، وهي قوله: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفۡتِنُونَكَ﴾[4]، حيث نزلت في وفد ثقيف، وأما قوله: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَسۡتَفِزُّونَكَ﴾[5]، وقوله: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي﴾[6]، فقد نزلتا في اليهود؛ حيث قالوا لرسول الله: ليست هذه الدار بدار الأنبياء[7]. وخمس آيات نزلت بالمدينة، وهي قوله: ﴿وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ

---

[1] هو: عز الدّين بن عبد السَّلَام عبد الْعَزِيز بن عبيد السَّلَام بن أبي الْقَاسِم بن الْحسن شيخ الْإِسْلَام، أَبُو مُحَمَّد السّلميّ الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي، ولد سنة سبع أَو ثَمَان وَسبعين وَخمْس مائَة، تفقه على الإِمَام فَخر الدّين بْن عَسَاكِر، وَقَرَأَ الْأُصُول والعربية، ودرَّس وَأفْتى وصنف وبرع فِي الْمَذْهَب، وَبلغ رُتْبَة الِاجْتِهَاد، وقصده الطّلبَة من الْبُلَاد، وَتخرج بِهِ أَئِمَّة، وَله الْفَتَاوَى السديدة، وتوفِّي سنة سِتِّينَ وست مائَة. ينظر: الوافي بالوفيات (318/18)، طبقات الشافعية للحسيني (ص: 222).

[2] الإكليل في استنباط التنزيل (ص: 21) ،وينظر :الموسوعة القرآنية المتخصصة (175/1).

[3] ينظر: درج الدرر في تفسير الآيات والسور (1085/3)، فتح البيان في مقاصد القرآن (345/7).

[4] [الإسراء: 73].

[5] [الإسراء: 76].

[6] [الإسراء: 80].

[7] ينظر: درج الدرر في تفسير الآيات والسور (1085/3)، فتح البيان في مقاصد القرآن (345/7).

ٱلَّتِي﴾[1]، وقوله: ﴿وَلَا تَقرَبُواْ ٱلزِّنَى﴾[2]، وقوله: ﴿أُوْلَئِكَ ٱلَّذِينَ يَدعُونَ﴾[3]، وقوله: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوةَ﴾[4]، وقوله: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلقُربَى﴾[5].

ومن مميزات هذه الدراسة تجسيد الأصول على الآيات البينات، بقواعد مستقصاة، ودلائل ومقاصد مستوفاة، لتخرج بنا من الجمود والركود الفكري إلى تفتيق الذهن ، فجاء عنوان البحث كما يلي: "التطبيقات الأصولية على سورة الإسراء (من أول السورة إلى نهاية الآية الثانية والعشرين )، هذا، والله أسال أن يجعلني ممن اعْتصمَ بِهِ ففَازَ بالخيرات سَهْمه ولاح فِي الصعُود نجمه.

## أهمية الموضوع:

تتمثل أهمية الموضوع في:

- تنقيح القواعد من السورة المختارة، التي استُنْبِطَت من الآية التي تُظْهِر رونق أصول الفقه، وجلالة قدره، وحيويته، ودوره الفعال.
- جرت العادة أن تستنبط القواعد الأصولية من الأحاديث النبوية والجدة هنا أنها تستنبط من الأدلة القرآنية .
- إن هذه الدراسة تستوعب القواعد الأصولية على اختلاف أبوابه ولايختص بِباب واحد ، ويمتد هذا الاستيفاء حتى في تفعيل المقاصد الشرعية .
- إن أصول الفقه إذا لم يطبق في آيات الله يصبح قواعد نظرية غير فعالة وجاءت هذه الدراسة لتبيان التطبيق الأصولي وتجسيده على كتابه العزيز ليتفهم المكلف الخطابات التكليفية .

---

(1) [الإسراء: 33].

(2) [الإسراء: 32].

(3) [الإسراء: 57].

(4) [الإسراء: 78]

(5) [الإسراء: 26].

## أسباب اختيار الموضوع:

- ما سبق من أهمية الموضوع ،نهزني أن أكتب فيه .
- جاء هذا الموضوع محاولةً لتقوية الملكة الأصولية الاجتهادية، وربطها بالآيات القرآنية، فسورة الإسراء مليئة بالعِبَر التي تجعل ذوي النهى في خرس من الفكر، لذا انتظمت هذه الدراسة للتطبيق الواقعي والتفسير العلمي والعملي للقرآن. فالباحث يكتب ليتعلم أكثر مما يكتب ليعلم.

## مشكلة البحث:

هذا البحث يطرح تساؤلات هي كالتالي :

س/ما هي الصيغ والقواعد الأصولية، والمقاصدية المستنبطة من الآيات في سورة الإسراء؟

س2/ ما علاقة علم أصول الفقه بعلم التفسير ؟

## أهداف البحث:

إبراز القواعد الأصولية والتطبيقات المقاصدية المستنبطة من الآيات في سورة الإسراء .

بيان العلاقة بين علم أصول الفقه، وعلم التفسير من خلال تفسير آيات سورة الإسراء وتحليلها أصوليًا .

## الدراسات السابقة:

لم أقف على من تناول التطبيقات الأصولية والمقاصدية على سورة الإسراء ،لكني وجدت دراسات مشابهة لما تعرضت له .

- تطبيقات أصولية على سورة الأنفال ،للدكتورة ريم اللهيبي ،جامعة الأزهر ،كلية الشريعة والقانون بطنطا سنة النشر 2022م .

تتشابه الدراسة بِدِّراستي بتطبيق القواعد الأصولية على الآيات ،وتختلف أنها محصورة في سورة الأنفال بينما كانت دراستي على سورة الإسراء، وأيضًا كانت دراستي تشمل التطبيقات المقاصدية ودراستها لم تتعرض إلى ذلك .

- تطبيقات أصولية على سورة المائدة من آية (1)إلى آية (22) ،د. نهيل فيصل الثبيتي ،جامعة الأزهر كلية الشريعة والقانون بأسيوط ،المجلة العلمية ،سنة النشر 2024م.

تتشابه الدراسة بِدِّراستي بتطبيق القواعد الأصولية والمقاصدية على الآيات ، وتختلف أنها محصورة في سورة المائدة ، بينما كانت دراستي على سورة الإسراء.

- التطبيقات أصولية على سورة المجادلة ،د.نجاح السلمي، في مجلة الرماح للبحوث والدراسات في العدد (97) لشهر جون من عام 2024م .

تتشابه الدراسة بِدِّراستي بتطبيق القواعد الأصولية على الآيات، وتختلف أنها محصورة في سورة المجادلة ، بينما كانت دراستي على سورة الإسراء.

**خطة البحث:**

حوى بحثي على المقدمة وفيها :أهمية الموضوع ،وأسباب اختياره ، ومشكلة البحث، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث .

ومتن البحث :ويشمل التطبيقات الأصولية على سورة الإسراء ،حوى على اثنين وعشرين آية قسمتُ الآيات على مباحث .

وخاتمة :وفيها النتائج ،وأهم التوصيات .

وفهرس المصادر .

**المنهج المتبع في البحث:**

سلكت في كتابة البحث المنهج: الاستقرائي،التحليلي ، والإجرائي كالآتي:

أما المنهج الاستقرائي :بجمع المادة العلمية .

أما المنهج التحليلي:الاستنباط القواعد الأصولية من الآيات .

**المنهج الإجرائي :**

1- إيراد نص الآية الكريمة .

2- ذكر القاعدة بنصها من مظانها عند وضوح عبارتها وقلة ألفاظها، وإلا أتيت بها في قالب مقرب دال على المقصود، فإن لم يُنَص عليها اجتهدت في صياغتها وفق طريقة الأصوليين.

3- إيراد محل الشاهد من الآية ،وبيان وجه التطبيق الأصولي ،أو المقاصدي إن وجد.

4- ترتيب هذه القواعد الأصولية حسب ورودها في الآيات الكريمات.

5- أوضح غريب الآية راجعة إلى كتب اللغة.

## المبحث الأول: الآية الأولى

قال تعالى: ﴿سُبحَانَ ٱلَّذِي أَسرَى بِعَبدِهِۦ لَيلا مِّنَ ٱلمَسجِدِ ٱلحَرَامِ إِلَى ٱلمَسجِدِ ٱلأَقصَا ٱلَّذِي بَرَكنَا حَولَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِن ءَايَتِنَا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلبَصِيرُ﴾.

التطبيقات الأصولية في الآية:

القاعدة الأولى: مِنْ، حرف من حروف المعاني يفيد ابتداء الغاية[1]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلمَسجِدِ ٱلحَرَامِ﴾ ابتدأت غاية الإسراء من المسجد الحرام[2].

القاعدة الثانية: إلى، حرف من حروف المعاني يفيد انتهاء الغاية[3]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿إِلَى ٱلمَسجِدِ ٱلأَقصَا﴾، فانتهت غاية إسراء الرسول- صلى الله عليه وسلم- فور انتهائه عند بيت المقدس[4].

القاعدة الثالثة: دخول الغاية في الْمُغَيَّا[5]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلمَسجِدِ ٱلحَرَامِ إِلَى ٱلمَسجِدِ ٱلأَقصَا﴾؛ وهو أن السِّرَاية كانت من المسجد الحرام، وانتهت إلى بيت المقدس؛ لأن الغاية هنا من جنس الْمُغَيَّا فاندرجت لاتحاد الجنس.

---

(1) ينظر: حروف المعاني والصفات (ص: 50)، التقريب والإرشاد (الصغير) (411/1)، اللمع في أصول الفقه للشيرازي (ص: 64).

(2) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن (69/6)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل (244/2).

(3) ينظر: أصول الشاشي (ص: 226)، الفصول في الأصول (93/1)، حروف المعاني والصفات (ص: 65)، التقريب والإرشاد (الصغير) (414/1).

(4) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن (55/6)، زهرة التفاسير (4318/8).

(5) ينظر: العقد المنظوم في الخصوص والعموم (286/2)، نفائس الأصول في شرح المحصول (1023/3)، شرح شذور الذهب لابن هشام (ص: 331)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري (360/1)، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو (520/2).

**القاعدة الرابعة: الأسماء الموصولة من صيغ العموم[1]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِي بَرَكنَا﴾، "الذي" اسم من الأسماء الموصولة، والأسماء الموصولة من صيغ العموم، فانتظم المعنى أن البركة استغرقت المدائن التي حول بيت المقدس؛ مثل: دمشق، والأردن، وفلسطين من جريان الأنهار وإنبات الثمار[2].**

**القاعدة الخامسة: اللام، حرف من حروف المعاني يفيد التعليل[3]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿ لِنُرِيَهُۥ﴾، جاءت اللام للتعليل بعد ذكر الإسراء والمعراج هنا لتبين للرسول - صلى الله عليه وسلم- رؤية من عجائب قدرة الله، وَقد رأى هناك الأَنبياء، وَرَأى آثارهم[4].**

**القاعدة السادسة : مِنْ، حرف من حروف المعاني جاءت هنا للتبعيض[5]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿مِنءَايَتِنَا﴾، يتبين أنه أراه بعض الآيات وليس كل الآيات.**

## المبحث الثاني :الآية الثانية:

**قال تعالى: ﴿وَءَاتَينَا مُوسَى ٱلكِتَبَ وَجَعَلنَهُ هُدى لِّبَنِي إِسرَءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلا﴾.**

**التطبيقات الأصولية في الآية:**

**القاعدة الأولى: الواو، حرف عطف من حروف المعاني يفيد الاستئناف[6]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿وَءَاتَينَا﴾ (الواو) استأنف بذكره، إكرام مُوسَى بِالْكِتَابِ وَهُوَ "التَّوْرَاةُ" [7].**

---

[1] ينظر: ميزان الأصول في نتائج العقول (275/1) ،البحر المحيط في أصول الفقه (112/4)، تشنيف المسامع بجمع الجوامع (660/2)، تيسير التحرير (201/1).

[2] ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (225/3)، بحر العلوم (300/2)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن (55/6)، الوجيز للواحدي (ص: 627).

[3] ينظر: العدة في أصول الفقه (204/1)، إعراب القرآن للدعاس (182/2)، إعراب القرآن للنحاس (264/2) الجدول في إعراب القرآن (5/15).

[4] ينظر: تفسير السمعاني (214/3)، فتح القدير للشوكاني (246/3).

[5] ينظر: الفصول في الأصول (94/1)، حروف المعاني والصفات (ص: 50)، الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم (74/3).

(6) ينظر: حروف المعاني والصفات (ص: 36)، رفع النقاب عن تنقيح الشهاب (201/2) ،مختصر التحرير شرح الكوكب المنير (232/1).

[7] ينظر: تفسير القرطبي (212/10).

**القاعدة الثانية: الواو، حرف عطف من حروف المعاني يفيد الجمع[1]، توضيح القاعدة: عطف قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلنَٰهُ هُدى لِّبَنِي إِسرَٰءِيلَ﴾، على قوله تعالى: ﴿وَءَاتَينَا مُوسَى ٱلكِتَٰبَ﴾. فجعل الكتاب هداية لبنى إسرائيل.**

**القاعدة الثالثة: النهى يفيد التحريم[2]، توضيح القاعدة: قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُواْ﴾ فينتظم أن "لا": ناهية تقتضى التحريم، فيقضي سياق الآية تحريم اتخاذ غير الله وكيلًا.**

## المبحث الثالث: الآية الثالثة:

**قال تعالى: ﴿ذُرِّيَّةَ مَن حَمَلنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبدا شَكُورا ﴾.**

**التطبيقات الأصولية في الآية.**

**القاعدة الأولى: مَنْ، من الأسماء الموصولة التي تفيد العموم[3]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿مَن حَمَلنَا﴾ مَنْ: اسم موصول، والأسماء الموصولة من صيغ العموم، فعمت الآية كل مِمّن لَمْ يُخْلَق، يعني فِي أصلاب الرجال وأرحام النساء[4].**

**القاعدة الثانية: إنَّ، المشددة من أدوات التعليل[5] توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبدا شَكُورا﴾ وصف نوح بصيغة المبالغة "شكورًا"، لكثرة شكره ،وجعل كثرة شكره سببًا في نجاته ونجاة ذريته ومن معه من الغرق،وهذا دليلاً على أن الشُّكْرِ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ الْخَيْرِ، وَمِنْ أَفْضَلِ الطَّاعَاتِ ،وفيه حَثًّا لِذُرِّيَّتِهِ عَلَى شُكْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ[6].**

---

[1] ينظر: التقريب والإرشاد (الصغير) (414/1)، شرح التلويح على التوضيح (187/1)، إعراب القرآن للدعاس (182/2).

[2] ينظر: التبصرة في أصول الفقه (ص: 99)، نهاية السول شرح منهاج الوصول (ص: 177)، الجدول في إعراب القرآن (9/15)، إعراب القرآن للدعاس (182/2).

[3] ينظر: ميزان الأصول في نتائج العقول (275/1) المجتبى من مشكل إعراب القرآن (605/2) إعراب القرآن للدعاس (182/2).

[4] ينظر: معاني القرآن للفراء (116/2).

[5] ينظر : العدة في أصول الفقه (1/ 204) ،قواطع الأدلة في الأصول (1/ 44)، إعراب القرآن للنحاس (2/ 264).

[6] ينظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل (3/ 248)، فتح القدير للشوكاني (248/3).

## المبحث الرابع :الآية الرابعة:

**قال تعالى: ﴿وَقَضَيۡنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَتُفۡسِدُنَّ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَّتَيۡنِ وَلَتَعۡلُنَّ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ٤﴾.**

**أولًا: غريب الآية الكريمة:**

**قضينا: من الفعل قَضَى يَقضي قَضاءً وقَضيّةً؛ أي حَكَمَ[1].**

**التطبيقات الأصولية في الآية:**

**القاعدة الأولى: تكليف الكفار بأصول الشريعة واجب[2]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿وَقَضَيۡنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَتُفۡسِدُنَّ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَّتَيۡنِ وَلَتَعۡلُنَّ عُلُوّٗا كَبِيرٗا﴾، دلت الآية على أن الكفار مخاطبون بالإيمان، مع كونه سبق علمُ اللّٰه سبحانه منهم أنه كتب عليهم، لكنه أقام عليهم الحجة والمحجة[3].**

**القاعدة الثانية: مفهوم العدد حجة [4]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿لَتُفۡسِدُنَّ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَّتَيۡنِ وَلَتَعۡلُنَّ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ﴾، تخصيص حكم فساد بني إسرائيل في الأرض مرتان ، فَإِنَّهُ دُلَّ على انْتِفَاءِ الْحُكْمِ فِيمَا عَدَا المرتين .**

## المبحث الخامس :الآية الخامسة

**قال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثۡنَا عَلَيۡكُمۡ عِبَادٗا لَّنَآ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ وَكَانَ وَعۡدٗا مَّفۡعُولٗا ﴾**

**غريب الآية:**

**فَجَاسُواْ: طلَبُوا الشيءِ بالاستقصاءِ، وتردَّدُوا خِلالَ الدُّورِ والبُيوتِ فِي الغارَةِ[5].**

---

[1] ينظر: العين (185/5) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (2463/6)

[2] ينظر: الفصول في الأصول (160/2)، الإشارة في أصول الفقه (ص: 58).

[3] ينظر: تفسير ابن عرفة (58/3).

[4] ينظر: روضة الناظر وجنة المناظر (135/2) نهاية الوصول في دراية الأصول (2094/5) رفع النقاب عن تنقيح الشهاب (525/1).

[5] ينظر: مقاييس اللغة (495/1) (جَوَسَ)، تاج العروس (518/15) (مادة: جوس).

خِلَلَ ٱلدِّيَارِ: أي بين الديار، ما حوالي جُدُرِها[1].

التطبيقات الأصولية في الآية:

القاعدة الأولى: الفاء، حرف من حروف المعاني يفيد العطف[2]، التوضيح: عطفت الفاء في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعدُ أُولَىٰهُمَا ﴾ على الآية السابقة في قوله تعالى: ﴿ وَلَتَعلُنَّ عُلُوّا كَبِيرا ﴾، فبعد فسادهم واستكبارهم جاء وعد عذابهم[3].

القاعدة الثانية: إذا، حرف من حروف المعاني يفيد ظرفًا للزمن المستقبل[4]، التوضيح: في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا﴾، اقتران حرفين من حروف المعاني: حيث عُطِفَ بالفاء وقُرِنَ بـــ"إذا" المستقبلية للزمان في صيغة الماضي، بمجيء وعد العذاب الذي هو متمثل في قوم شديدي البأس والقوة[5].

القاعدة الثالثة: مفهوم الشرط حجة [6]، التوضيح: قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعدُ أُولَاهُمَا بَعَثنَا عَلَيكُم عِبَادا لَّنَا أُوْلِي بَأس شَدِيد فَجَاسُواْ خِلَلَ ٱلدِّيَارِ وَكَانَ وَعدا مَّفعُولا﴾، علق الحكم وهو إرسال وتسليط العباد ذوي البأس الشديد والقوة على أداة الشرط في قوله تعالى ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعدُ أُولَاهُمَا﴾ " بمجيء الوعد .

القاعدة الرابعة: الخطاب المجمل واقع في القرآن[7]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿فَجَاسُواْ خِلَلَ ٱلدِّيَارِ﴾، احتمل اللفظ وُجُوهًا، فكان اللَّفْظُ فِي نَفْسِهِ مُبْهَمًا غَيْرَ مَعْلُومٍ

---

[1] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (1688/4) (مادة: خلل)، غريب القرآن للسجستاني (ص: 215) المفردات في غريب القرآن (ص: 212).

[2] ينظر: أصول الشاشي (ص: 193)، حروف المعاني والصفات (ص: 39)، الجدول في إعراب القرآن (11/15).

[3] ينظر: جامع البيان (455/14).

[4] ينظر: حروف المعاني والصفات (ص: 63)، التقريب والإرشاد (الصغير) (420/1).

[5] ينظر: التحرير والتنوير (32/15).

[6] ينظر: قواطع الأدلة في الأصول (252/1فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت (314/2)، ينظر: الجدول في إعراب القرآن (11/15).

[7] ينظر: الفصول في الأصول (64/1)، التقريب والإرشاد (الصغير) (432/1)،

الْمُرَادُ عِنْدَ الْمُخَاطَبِينَ بِحَال، فاحتاج أن لَا يُوقف على المُرَاد بِهِ إِلَّا بِبَيَان من قِبَل الْمُتَكَلّم[1].

القاعدة الخامسة: المفسر، وهو ما ينبئ عن المراد بنفسه ويُعْقَل معناه من لفظه[2]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعدُ أُولَاهُمَا﴾، جاءت الآية هنا مفسرة مفصلة لمجيء العقاب الأول[3]، في قوله تعالى: ﴿بَعَثنَا عَلَيكُم عِبَادا لَّنَا أُوْلِي بَأس شَدِيد﴾، وهو مبين للفساد الأول[4]. الذي أُجْمِل في الآية التي سبقتها في قوله تعالى: ﴿لَتُفسِدُنَّ فِي ٱلأَرضِ مَرَّتَينِ وَلَتَعلُنَّ عُلُوّا كَبِيرا﴾.

القاعدة السادسة: حفظ الدِّين مقصد شرعي[5]، توضيح القاعدة: المقصد الشرعي من الآية هي حفظ الدِّين ضرورة من ضرورات استقامة الأمن في الحياة، واختلال مقصد حفظ الدين عند الناس هو نتاج لهلاك وتسليط العذاب من عند اللّٰه.

القاعدة السابعة : حفظ الدين من جانب الوجود [6]، توضيح القاعدة :المقصد الشرعي من الآية هي حفظ الدين من جانب الوجود يكون بمحاربة الفساد في الأرض، وإقامة هذا الإيمان على البرهان العقلي والحجة العلمية.

## المبحث السادس: الآية السادسة:

قال تعالى: ﴿ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً ٦ ﴾.

---

[1] ينظر: أصول الشاشي (ص: 81)، الفصول في الأصول (64/1).

[2] العدة في أصول الفقه (152/1) أصول السرخسي (165/1)

[3] أنوار التنزيل وأسرار التأويل (248/3)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (227/3)، فتح الرحمن في تفسير القرآن (79/4)،

[4] كان فسادهم مخالفة التوراة، وإحداثهم المعاصي، وقَتْل أشعياءَ النبيِّ، الذي بَشَّرَ بعيسى ومحمدٍ – عليهم الصلاة والسلام – تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل (248/3) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (227/3).

[5] ينظر: شرح مختصر الروضة (209/3).الموافقات (20/2)، مقاصد الشريعة الإسلامية (137/2).

(6) ينظر: الموافقات (18/2).

**غريب الآية:**

**الكَرَّة: الرجوعُ على الشَّيْء، وَمِنْه التَّكرار[1].**

**نفيرًا: جمع نَفَر، وهم رَهْطه الذين يَنْصرونه[2].**

**التطبيق الأصولي في الآية:**

**القاعدة الأولى:الواو، من حروف المعاني يفيد الجمع[3]، توضيح القاعدة: قوله تعالى: ﴿وَجَعَلنَكُم أَكثَرَ نَفِيرًا﴾ عُطِفَ على قوله تعالى: ﴿وَبَنِين﴾، فيكون المعنى هُوَ مِنْ جُمْلَةِ الْمَقْضِيِّ الْمَوْعُودِ بِهِ على ما كان عندكم وقويناكم وباركنا فيكم حتى صرتم أكثر عددًا وغناء مما كنتم عليه[4].**

## المبحث السابع :الآية السابعة

**قال تعالى: ﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوءُواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيراً ٧﴾.**

**غريب الآية:**

**وَلِيُتَبِّرُوا، التتبير: الهلاك، والتخسير؛ أي ليدمِّروا ويخرِّبوا[5].**

**التطبيقات الأصولية في الآية:**

**القاعدة الأولى: مفهوم الشرط حجة [6]. توضيح القاعدة: ثبتت هذه القاعدة في آيتين، الآية الأولى: قوله تعالى: ﴿ إِن أَحسَنتُم أَحسَنتُم لِأَنفُسِكُم وإِن أَسَأتُم فَلَهَا﴾، أعربت هذه الآية: (أحسنتم) جواب الشرط متعلق بـ(أحسنتم)، فعلق حكم الثواب في الدارين على شرط الإحسان، وَعلق حكم حصول العقاب بشرط الإساءة.**

---

[1] ينظر: تهذيب اللغة (327/9) (مادة: كر)، تاج العروس (27/14) (مادة: كرر).

[2] ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (617/2)، تاج العروس (267/14) (مادة: نفر).

[3] سبق توثيقها.

[4] ينظر: التحرير والتنوير (32/15)، بيان المعاني (441/2).

[5] ينظر: مجمل اللغة لابن فارس (ص: 153) (مادة: تبر)، مختار الصحاح (ص: 44) (مادة: تبر)، المفردات في غريب القرآن (ص: 162)،

[6] سبق توثيقها .

**القاعدة الثالثة: : إذا، حرف من حروف المعاني يفيد لما يستقبل[1]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى ﴿فَإِذَا﴾، فـ"إذا" المستقبلية للزمان جاءت بصيغة الماضي وهو مجيء وعد الآخرة الذي يكون علة بادية لآثار المساءة في سوء وجوههم[2].**

**القاعدة الرابعة : اللام من الألفاظ الصريحة للتعليل[3]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى:﴿ لِيَسُوءُواْ ﴾،فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ؛ أي آخر العقوبات تكون علة في سوء وقبح وجوههم .**

**القاعدة : الاختلاف في القراءة يترتب عليه اختلاف في المعنى[4]، توضيح القاعدة: اختلفت القراءة في: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعدُ ٱلأَخِرَةِ لِيَسُوءُواْ وُجُوهَكُم﴾، أُخِذَ من السُّوء؛ أي: بعثناهم إليكم، ليقبحوا وجوهكم بالقتل والسبي. قرأ حمزة[5]، وابن عامر[6]، وعاصم [7]في رواية أبي بكر[8]: "ليسوءَ" بالياء ونصب الواو معه. وقرأ الكسائي لنَسُوءَ بالنون، فيكون الفعل لله تعالى. وقرأ الباقون ﴿ لِيَسُـُٔواْ ﴾ بالياء وضم الواو بلفظ الجماعة، يعني: إن القوم يفعلون ذلك، فاختلف المعنى[9].**

---

[1] سبق توثيقها .

[2] ينظر: الوسيط للواحدي (97/3) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (249/3).

[3] قد سبق توثيقها .

[4] ينظر: المعونة في الجدل (ص: 44)، وإفادة د. محمود.

[5] ) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل ،الإمام الحبر ،أبو عمارة الكوفي التيمي، الزيات ،أحد القراء السبعة، ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة ويحتمل أن يكون رأى بعضهم، أخذ القراءة عرضا عن " سليمان الأعمش ،و حمران بن أعين ،توفي سنة ست وخمسين ومائة وقيل: سنة أربع. ينظر ترجمته في : الثقات لابن حبان (6/ 228)،غاية النهاية في طبقات القراء (1/ 263).

[6] ) عبد الله بن عامر اليحصبي إمام أهل الشام في القراءة، عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم، بن ربيعة، أبو عمران على الأصح، : ولد سنة إحدى وعشرين من الهجرة، أخذ القراءة عرضا عن أبي الدرداء، وعن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان، ولي قضاء دمشق ، وتوفي ابن عامر سنة ثماني عشرة ومائة . ينظر ترجمته في : معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: 49)، غاية النهاية في طبقات القراء (1/ 425).

(1) عاصم بن ابي النجود الأسدي ،مولاهم الكوفي القارىء الإمام أبو بكر ،أحد السبعة، وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالكوفة بعد شيخه أبي عبدالرحمن السلمي ،وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن، توفي عاصم في آخر سنة سبع وعشرين ومئة.ينظر ترجمة : الثقات لابن حبان (7/ 256)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: 51).

(2) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الإمام، اختلف في اسمه على عشرة أقوال، ولد سنة خمس وتسعين، قرأ القرآن ثلاث مرات على عاصم وروى عن إسماعيل السدي، وعرض القرآن أيضا على عطاء بن السائب، توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة.ينظر ترجمته في . معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: 83)، تهذيب التهذيب (12/ 34).

[9] ينظر: بحر العلوم (302/2) ،إعراب القرآن للنحاس (267/2).

## المبحث الثامن الآية الثامنة:

**قال تعالى: ﴿ عَسَى رَبُّكُم أَن يَرحَمَكُم وَإِن عُدتُم عُدنَا وَجَعَلنَا جَهَنَّمَ لِلكَفِرِينَ حَصِيرًا ٨﴾.**

**غريب الآية:**

**حَصِيرًا: مَحْبِسًا[1].**

**التطبيق الأصولي في الآية:**

**القاعدة الأولى: الواو، حرف من حروف المعاني العاطفة يفيد الجمع[2]، توضيح القاعدة: قوله تعالى: ﴿وَجَعَلنَا جَهَنَّمَ لِلكَفِرِينَ حَصِيرًا﴾ عُطِفَ على قوله: ﴿وَإِن عُدتُم عُدنَا﴾، عطف جزاء وعذاب جهنم الذى كان سجنًا لهم على عودتهم إلى المعاصي.**

## المبحث التاسع :الآية التاسعة:

**قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا ٱلقُرءَانَ يَهدِي لِلَّتِي هِيَ أَقوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلمُؤمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعمَلُونَ ٱلصَّلِحَتِ أَنَّ لَهُم أَجرا كَبِيرا ٩ ﴾.**

**التطبيقات الأصولية في الآية:**

**القاعدة الأولى: إنَّ، المشددة المكسورة تفيد التعليل[3]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ﴾ علل بالإشارة السببية إلى للقريب، وهو القرآن يهدى لإقامة الحال إلى توحيد اللَّه – عزَّ وجلَّ – أي شهادة أن لا إلهَ إلا اللَّه والإيمان بِرُسلِهِ، والعملُ بطاعتِه[4].**

**القاعدة الثانية: الواو، حرف عطف من حروف المعاني يفيد الجمع[5]، توضيح القاعدة: قوله تعالى: ﴿وَيُبَشِّرُ﴾، عُطِفَ على قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا ٱلقُرءَانَ يَهدِي لِلَّتِي**

---

[1] ينظر: جمهرة اللغة (514/1) (مادة: الحصير)، مختار الصحاح (ص: 74) (مادة: حصر).

[2] سبق توثيقها .

[3] وقد سبق توثيقها.

[4] ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (229/3)، تأويلات أهل السنة (11/7).

[5] سبق توثيقها في (ص:7).

هِيَ أَقوَمُ﴾ ويبشر المؤمنين [1] الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرًا كبيرًا -يعني الجنة- [2].

القاعدة الثالثة: الجموع المعرفة بـ(أل) من صيغ العموم[3]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ الآية عامة شاملة بأن هذا القرآن مبشر لجميع المؤمنين الذين يعملون الصالحات، يستوي في ذلك الرجال، والنساء، أحرارًا أو عبيدًا.

القاعدة الرابعة : مفهوم الصفة حجة[4]، توضيح القاعدة: قوله تعالى: ﴿ أَنَّ لَهُم أَجرا كَبِيرا ﴾، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ عَامًّا لأن "أن" من صيغ العموم مُقْتَرِنًا بِصِفَةٍ وهي «كبيرًا» فخصص وقيد حكم الأجر الكبير على من يعمل الصالحات[5]، ويدل بمفهوم الصفة أن ينتفى صفة الأجر الكبير عند انتفاء العمل الصالح.

## المبحث العاشر :الآية العاشرة:

قال تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤمِنُونَ بِٱلأخِرَةِ أَعتَدنَا لَهُم عَذَابًا أَلِيما ١٠﴾.

التطبيقات الأصولية في الآية:

القاعدة الأولى: دلالة الاقتضاء حجة[6]، توضيح القاعدة: وَهُوَ مَا دَلَالَتُهُ لَا بِصَرِيحِ صِيغَتِهِ وَوَضْعِهِ، وكان مَدْلُولُهُ مَقْصُودًا لِلْمُتَكَلِّم، والمعنى المقتضى أنه يبشر المؤمنين ببشارتين: ثوابهم وعقاب أعدائهم، وقد فهم من مدلول النص [7].

القاعدة الثانية : الإشارة في النص حجة[8]، توضيح القاعدة: إِشَارَة النَّص في تبشير المؤمنين ثَبتت بنظم النَّص وهو العطف، ولم تثبت بسياق اللفظ لأجله، فهنا لم يساق اللفظ لأجل البشارة، بل لوعيد الكافرين بالعذاب الأليم.

---

(4) يعني القرآن.

[2] ينظر: تفسير الخازن (151/4).

[3] ينظر: تفسير الخازن (151/4).

[4] ينظر: روضة الناظر وجنة المناظر (134/2)، نهاية الوصول في دراية الأصول (2045/5)،

[5] ينظر: بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب (445/2).

[6] ينظر: الإحكام في أصول الأحكام للآمدي (64/3) شرح تنقيح الفصول (ص: 55) شرح مختصر الروضة (709/2).

[7] ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل (249/3) فتح الرحمن في تفسير القرآن (84/4).

[8] ينظر: أصول الشاشي (ص: 99)، قواطع الأدلة في الأصول (260/1)،

القاعدة الثالثة : الجموع من صيغ العموم[1]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى ﴿يُؤمِنُونَ﴾، عَمَّت الآية كل من لا يُصدّق بالآخرة بأنه مُوعَود بالعذاب الأليم.

القاعدة الرابعة: صيغة الوعيد تفيد التحريم[2]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤمِنُونَ بِالأخِرَةِ أَعتَدنَا لَهُم عَذَابًا أَلِيما ﴾ صريح النص يقتضي نفي الإيمان ويوجب العقاب والحرمان، ومن انتفى عنه الإيمان بالآخرة استوجب العذاب.

## المبحث الحادي عشر :الآية الحادية عشرة:

قال تعالى: ﴿وَيَدعُ ٱلإِنسَنُ بِٱلشَّرِّ دُعَاءَهُ بِٱلخَيرِ وَكَانَ ٱلإِنسَنُ عَجُولا﴾.

التطبيقات الأصولية في الآية:

القاعدة الأولى: الواو[3] من حروف المعاني الاستئنافية[4]، توضيح القاعدة: الآية مستأنفة بابتداء دعوة الإنسان بالشر لجهله، ومستأنفة بدعوة الإنسان بالخير لعجلته.

القاعدة الثانية: المفرد المحلى بأل[5] من صيغ العموم ، توضيح القاعدة: قوله تعالى: ﴿ٱلإِنسَنُ﴾ المفرد المحلى بألف واللام، من صيغ العموم، فعم بجنسه دعاء الإنسان،وهو دعاء على نفسه وماله وولده عند الضجر بما لا يحب أن يستجاب له، نحو: اللهم أهلكه اللهم العنه، ونحو ذلك[6].

القاعدة الثالثة: الواو من حروف المعاني الاستئنافيّة[7]، توضيح القاعدة: فقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱلإِنسَنُ عَجُولا﴾ الجملة مستأنفة بابتداء أن عموم الإنسان عجول وخاصة عند

---

[1] قد سبق توثيقها.

[2] ينظر: التحقيق والتبيان في شرح البرهان في أصول الفقه (743/1)، الإحكام في أصول الأحكام للآمدي (252/3)،

[3] ينظر: الجدول في إعراب القرآن (18/15)، المجتبى من مشكل إعراب القرآن (607/2).

[4] قد سبق توثيقها.

[5] قد سبق توثيقها .

[6] ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن (360/7).

[7] سبق توثيقها.

الغضب؛ يتسرع بالأمر تسرع الغافل إلى طلب كل ما يخطر بباله، متعاميًا عن ضرره، لا يتبصر بعاقبة أمره، والآية عامة في كل إنسان هذا ديدنه[1].

القاعدة الرابعة: حفظ ضرورة الدين بالاستسلام للأحكام الدين[2]: توضيح القاعدة: أَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ يُبَالِغُ فِي الدُّعَاءِ طَلَبًا لِشَيْءٍ يَعْتَقِدُ أَنَّ خَيْرَهُ فِيهِ، مَعَ أَنَّ ذَلِكَ الشَّيْءَ يَكُونُ مَنْبَعَ شَرِّهِ وَضَرَرِهِ، وَهُوَ يُبَالِغُ فِي طَلَبِهِ لِجَهْلِهِ بِحَالِ ذَلِكَ الشَّيْءِ، وَإِنَّمَا يُقْدِمُ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْعَمَلِ لِكَوْنِهِ عَجُولًا مُغْتَرًّا بِظَوَاهِرِ الْأُمُورِ غَيْرَ مُتَفَحِّصٍ عَنْ حقائقها وأسرارها والثقة بأنّ المقسوم لا يفوته، وأنّ اختيار الحقّ للعبد خير له من اختياره لنفسه[3].

## المبحث الثاني عشر :الآية الثانية عشرة:

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً١٢﴾.

مفردات غريب الآية الكريمة:

فَمَحَونَا: أَذْهَبنا أَثَرَهُ، والمَحْوُ: السَّوادُ فِي القَمَرِ. يقالُ: إِنَّه أَثَرُ مَسْحةِ سَيِّدنا جِبْرِيلِ – عَلَيْهِ السّلام[4].

التطبيقات الأصولية في الآية:

القاعدة الأولى: الواو، حرف عطف من حروف المعاني يفيد الجمع[5]، توضيح القاعدة: تكرر الواو في ثلاثة مواضع، الموضع الأول: في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلنَا ٱلَّيلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾ عطف الليل على النهار، الموضع الثاني: في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلنَا ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبصِرَةً﴾، عطف آية النهار المبصرة على محو آية الليل ليتم تكامل المنافع، الموضع الثالث: في قوله

---

[1] ينظر: فهم القرآن (ص: 485)، بيان المعاني (450/2).

[2] ينظر: الموافقات (20/2)، مقاصد الشريعة الإسلامية (137/2).

[3] ينظر: مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (305/20)، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير (286/2).

[4] ينظر: العين (314/3)، تاج العروس (510/39) (مادة: محو).

[5] قد تقدم ذكرها .

تعالى: ﴿ تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡ وَلِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَ ﴾ عطف ابتغاء الفضل وطلب المعيشة في تحقق تعاقب الليل والنهار على معرفة السنوات وحساب الأشهر والساعات.

القاعدة الثانية : الفاء، حرف من حروف المعاني يفيد التفسير[1]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿ فَمَحَوۡنَآ ﴾، الفاء تفسيرية، لأن المحو المذكور وما عُطِفَ عليه ليسا مما يحصل تعاقب جعل الليل والنهار آيتين، بل هما من جملة ذلك الجعل ومتمماته، فيستقر المعنى طمس ضوء القمر بالسواد[2].

القاعد الثالثة: اللام[3] من ألفاظ التعليل[4]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿ لِّتَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡ وَلِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ ﴾، فيكون تعليل ابتغاء الفضل: لتطلبوا في بياض النهار أسباب معاشكم. وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسابَ بمحو آية الليل، ولولا ذلك، لم يُعْرَف الليل من النهار، ولم يُتبيَّن العدد. وَكُلَّ شَيْءٍ؛ أي: ما يُحتاج إليه، فَصَّلْناهُ تَفْصِيلًا بيّنّاه تبيينًا لا يلتبس معه بغيره[5].

القاعدة الرابعة: حفظ العقل بجانب الوجود بتأملٍ في تدبير مخلوقات الله تعالى[6]، التوضيح: جعل الليل والنهار آيَتين، وَذَلِكَ لِمَا فِيهِمَا مِنَ الْإِظْلَامِ وَالْإِنَارَة، وعلامة على كمال قدرته، ودلالة على وجوب وحدانيته مَعَ تَعَاقُبِهِمَا، وفي زيادتهما ونقصانهما[7]، جَعَلَ سُبْحَانَهُ شَمْسَهُ مُضِيئَةً تُبْصَرُ فِيهَا الْأَشْيَاءُ[8]، فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَهِيَ الْقَمَرُ، وَفِي تَفْسِيرِ مَحْوِ الْقَمَرِ قَوْلَان: الْقَوْلُ الْأَوَّلُ: الْمُرَادُ مِنْهُ مَا يَظْهَرُ فِي الْقَمَرِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَان فِي

---

[1] ينظر: حروف المعاني والصفات (ص: 39)، التقريب والإرشاد (الصغير) (416/1)، اللمع في أصول الفقه للشيرازي (ص: 65).

[2] ينظر: أحكام القرآن للجصاص (17/5)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم (238/2).

[3] ينظر: الجدول في إعراب القرآن (19/15).

[4] قد سبق توثيقها.

[5] ينظر: زاد المسير في علم التفسير (13/3)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (250/3).

[6] قد سبق توثيقها.

[7] ينظر: لطائف الإشارات (339/2).

[8] فتح القدير للشوكاني (253/3).

النُّورِ، فَيَبْدُو فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ فِي صُورَةِ الْهِلَالِ، ثُمَّ لَا يَزَالُ يَتَزَايَدُ نُورُهُ حَتَّى يَصِيرَ بَدْرًا كَامِلًا، ثُمَّ يَأْخُذُ فِي الِانْتِقَاصِ قَلِيلًا ، وَذَلِكَ هُوَ الْمَحْوُ، إِلَى أَنْ يَعُودَ إِلَى الْمَحَاقِ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي: الْمُرَادُ مِنْ مَحْوِ الْقَمَرِ الْكَلَفُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي وَجْهِهِ[1]، فهذه دلالة عقلية على وجود الله – سبحانه وتعالى.

القاعدة الخامسة :كُلّ، من صيغ العموم[2]،توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿ وَكُلَّ شَيء فَصَّلنَهُ تَفصِيلا ﴾ فلفظة( كل) من صيغ العموم، يَعْنِي عَدَدَ الأَيَّامِ وَالشُّهُورِ وَالسِّنِينَ بَيَّنَّاهُ تَبْيِينًا [3].

القاعدة السادسة المفسر وهو ما ينبئ عن المراد بنفسه[4]، توضيح القاعدة: ففي قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾[5]، جاءت الآية هنا مفسرة ومفصلة لما أجمل في عدد السنين والشهور والحساب في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾.

القاعدة السابعة : المصالح معتبره شرعًا[6]، توضيح القاعدة: احتوت هذه الآية على مصالح عدة تشمل الدين، والدنيا، كالْآيَتَيْنِ: اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ تَعَالَى جَعَلَهُمَا دَلِيلَيْنِ لِلْخَلْقِ عَلَى مَصَالِحِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا. أَمَّا مصَالِح الدِّينِ: فمِنْ تعلق مصالح الناس في عبادتهم وشرائعهم بكون الشهور وَالسِّنِينَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ، فَيَكُونُ الصَّوْمُ تَارَةً فِي الرَّبِيعِ،

---

[1] ينظر: مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (306/20).

[2] ينظر: المستصفى (ص: 226)، روضة الناظر وجنة المناظر (13/2)، فصول البدائع في أصول الشرائع (69/2).

[3] ينظر:. تفسير مقاتل بن سليمان (524/2)، تفسير يحيى بن سلام (120/1).

[4] سبق توثيقها .

[5] (سورة التوبة: 36).

[6] ينظر: الإحكام في أصول الأحكام للآمدي (161/4)، نفائس الأصول في شرح المحصول (4090/9)، الموافقات (221/1)، الأشباه والنظائر للسيوطي (ص: 386).

وَتَارَةً فِي الصَّيْفِ، وَأُخْرَى فِي الْخَرِيفِ وَأُخْرَى فِي الشِّتَاءِ وَكَذَلِكَ الْحَجُّ لِعِلْمِهِ بِالْمَصْلَحَةِ فِي ذَلِكَ[1]،وَأَمَّا مَصَالِح الدُّنْيَا: فَلِأَنَّ مَصَالِحَ الدُّنْيَا لَا تَتِمُّ إِلَّا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَلَوْلَا اللَّيْلُ لَمَا حَصَلَ السُّكُونُ وَالرَّاحَةُ، وَلَوْلَا النَّهَارُ لَمَا حَصَلَ الْكَسْبُ وَالتَّصَرُّفُ فِي وُجُوهِ الْمَعَاشِ[2].

## المبحث الثالث عشر :الآية الثالثة عشرة:

قال تعالى: ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنْشُوراً ١٣﴾.

التطبيقات الأصولية في الآية:

القاعدة الأولى: المجاز العُرفي الخاص واقع في القرآن[3]، توضيح القاعدة: فقوله تعالى: ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾، شبه عمل العبد وما قدر له بطائر ملازم له في عنقه، استعير بلفظ الطائر مجازًا ،وكان العرف عند العرب هو استعارة الطير للتشائم ، وللتفاؤل [4].

القاعدة الثانية :دلالة الاقتضاء حجة[5]: توضيح القاعدة: ، فمدلول اقتضاء القول أن كل من خلق الله من المكلفين لزم كل أحد ما لبس بجيده [6]. فالذين هم أهل السعادة أسرج لهم مركب التوفيق، فيسير بهم إلى ساحات النجاة، والذين هم أهل الشقاوة أركبهم مطيّة الخذلان فأقعدتهم عن النهوض نحو منهج الخلاص، فوقعوا في وهدة الهلاك[7].

---

[1] ينظر: أحكام القرآن للجصاص (307/4).

[2] ينظر: أحكام القرآن للجصاص (307/4).

[3] ينظر: رفع النقاب عن تنقيح الشهاب (1/ 400).

[4] ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل (3- 250)، (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) النسفي (249/2).

[5] سبق توثيقها .

[6] مُقدَّمُ العنق .ينظر: العين (6/ 168)،(مادة :جيد).

[7] ينظر لطائف الإشارات (340/2).

**القاعدة الثالثة : مفهوم الصفة حجة[1]، توضيح القاعدة: ففي قوله تعالى: ﴿ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنْشُوراً ﴾ جاء تخصيص الكتاب بصفتين[2]: يَلْقاهُ مَنْشُورًا – ، دل بمفهومه على تخصيص الحكم على الصفة المخصوصة به، وهي تلقي الكتاب منشورًا.**

## المبحث الرابع عشر :الآية الرابعة عشرة:

**قال تعالى: ﴿ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً ١٤﴾.**

**التطبيقات الأصولية في الآية:**

**القاعدة الأولى: التسخير من معانى صيغ الأمر[3]، توضيح القاعدة: فقوله تعالى: ﴿ اقْرَأْ كِتَابَكَ﴾،وهنا صيغة أمر مُسْتَعْمَلٌ فِي التَّسْخِيرِ وَمُكَنًّى بِهِ عَنِ الْإِعْذَارِ لَهُمْ وَالِاحْتِجَاجِ عَلَيْهِمْ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: ﴿ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً ١٤﴾، وَلِذَلِكَ كَانَ مَعْرِفَةُ تِلْكَ الْأَعْمَالِ مِنْ ذَلِكَ الْكتاب حَاصِلَة للقارئ"[4].**

**القاعدة الثانية: على، حرف من حروف المعاني يفيد الاستعلاء[5]، توضيح القاعدة: ففي قوله تعالى: ﴿عَلَيكَ حَسِيبا﴾ لما كانت "على" للاستعلاء، فإنها تدل على الإلزام والوجوب لغةً؛ لأن الاستعلاء لا يكون إلا في الإلزام والإيجاب، ولذا ذكرت الآية إلزام محاسبة كل إنسان نفسه بقراءة كتابه[6].**

**القاعدة الثالثة: الباء، حرف من حروف المعاني يفيد التوكيد[7]، توضيح القاعدة: ففي قوله تعالى: ﴿ كَفَى بِنَفسِكَ﴾ جاءت الباء زائدة، فهي تفيد التوكيد، فأكدت أن النفس هي المتكفلة بالمحاسبة[8].**

---

[1] سبق توثيقها.

[2] ويقصد بالصفة: ما هو أعمّ من النعت عند النحاة، فيشمل النعت، والحال، والجار والمجرور، والظرف، والتمييز.

[3] ينظر: إعراب القرآن للدعاس (185/2)، نفائس الأصول في شرح المحصول (3/ 1106)، نهاية الوصول في دراية الأصول (3/ 849) ،شرح مختصر الروضة (2/ 355)، كشف الأسرار شرح أصول البزدوي (1/ 107).

[4] التحرير والتنوير (48/15).

[5] ينظر: أصول الشاشي (ص: 229)، اللمع في أصول الفقه للشيرازي (ص: 66).

[6] الوجيز للواحدي (202/2).

[7] ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (416/2)، إعراب القرآن للنحاس (268/2)، الوجيز للواحدي (202/2).

[8] ينظر: جامع البيان (400/17)، إعراب القرآن للنحاس (268/2).

## المبحث الخامس عشر :الآية الخامسة عشرة

قال تعالى: ﴿ مَّنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً ١٥﴾.

**التطبيق الأصولي في الآية:**

القاعدةالأولى : الواو، حرف عطف من حروف المعاني يفيد الجمع[1]، التوضيح :ففي قوله تعالى: ﴿وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيهَا﴾ الواو عاطفة، حيث عطفت هذه الجملة على قوله: ﴿ مَّنِ ٱهتَدَى فَإِنَّمَا يَهتَدِي لِنَفسِهِ﴾. فيكون العطف متحققًا، أنَّ اهْتِدَاءَهُ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ لِنَفْسِهِ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي تَرْجِعُ إِلَيْهِ فَائِدَةُ ذَلِكَ الِاهْتِدَاءِ، وَثَمَرَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنَّ مَنْ ضَلَّ عَنْ طَرِيقِ الصَّوَابِ فَعَمِلَ بِمَا يُسْخِطُ رَبَّهُ - جَلَّ وَعَلَا - أَنَّ ضَلَالَهُ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى نَفْسِهِ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَجْنِي ثَمَرَةَ عَوَاقِبَهُ السَّيِّئَةَ الْوَخِيمَةَ، فَيَخْلُدُ بِهِ فِي النَّارِ"[2].

## المبحث السادس عشر :الآية السادسة عشرة:

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً ١٦﴾.

**غريب الآية:**

(مُتْرَفِيها): الإتراف: النعمة وسعة العيش، والطعام الطيب، والشيء الظريف تخصّ به صاحبك، وتَرِفَ كَفَرِحَ: تنعَّم، وأترفته النعمة أطغته أو نعَّمته[3].

**التطبيقات الأصولية في الآية:**

القاعدة الأولى: إذا، حرف من حروف المعاني لما يستقبل[4]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى ﴿إِذَا﴾، فـ"إذا" المستقبلية للزمان، والمعنى:

---

[1] سبق توثيقها .

[2] ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (63/3).

[3] ينظر: تاج العروس (53/23) (مادة: ترف)، القاموس المحيط (ص: 794) (مادة: ترف).

[4] سبق توثيقها .

المعنى: إذا دنا وقت إهلاك قوم، ولم يبق من زمان إمهالهم إلا القليل ، أمر الله المترفين (أي المتنعمين) بالطاعة والخير أمرا فعليا، فإذا عصوا ذلك الأمر وفسقوا، وخرجوا عن حدود الطاعة وتمردوا، وجب عليهم العذاب جزاء وفاقا لعصيانهم فدمرهم الله تدمير[1] .

القاعدة الثانية : صيغة الوعيد تفيد التحريم[2]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً ﴾ دل على أن ترفهم وسعة النعمة أدت إلى فسادهم واستوجب بذلك تدميرهم[3].

القاعدة الثالثة: مفهوم الشرط حجة[4]، توضيح القاعدة: قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَرَدنَا﴾ هذا هو الشرط، وقوله تعالى: ﴿أَمَرنَا مُترَفِيهَا﴾ هو جواب الشرط. يتحقق مفهوم الشرط كما وضح ابن عاشور [5]في قوله: "فَيَقْتَضِي أَنَّ إِرَادَةَ اللَّهِ إِهْلَاكَهَا سَابِقَةٌ عَلَى حُصُولِ أَمْرِ الْمُتْرَفِينَ سَبْقَ الشَّرْطِ لِجَوَابِهِ، فَيَقْتَضِي ذَلِكَ أَنَّ إِرَادَةَ اللَّهِ تَتَعَلَّقُ بِإِهْلَاكِ الْقَرْيَةِ ابْتِدَاءً، فَيَأْمُرُ اللَّهُ مُتْرَفِي أَهْلِ الْقَرْيَةِ فَيَفْسُقُوا فِيهَا، فَيَحِقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ الَّذِي هُوَ مَظْهَرُ إِرَادَةِ اللَّهِ إِهْلَاكَهُمْ، مَعَ أَنَّ مَجْرَى الْعَقْلِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ فُسُوقُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ وَكُفْرُهُمْ هُوَ سَبَبَ وُقُوعِ إِرَادَةِ اللَّهِ إِهْلَاكَهُمْ، وَأَنَّ اللَّهَ لَا تَتَعَلَّقُ إِرَادَتُهُ بِإِهْلَاكِ قَوْمٍ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَصْدُرَ مِنْهُمْ مَا تَوَعَّدَهُمْ عَلَيْهِ لَا الْعَكْسُ. وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِ اللَّهِ أَنْ يُرِيدَ إِهْلَاكَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا بِمَا يُسَبِّبُهُ، وَلَا مِنَ الْحِكْمَةِ أَنْ يَسُوقَهُمْ إِلَى مَا يُفْضِي إِلَى مُؤَاخَذَتِهِمْ لِيُحَقِّقَ سَبَبًا لِإِهْلَاكِهِمْ[6].

(3) ينظر :تفسير الكشاف مع الحواشي، الزمخشري (2/ 654)، التفسير المنير للزحيلي (15/ 36).

[2] سبق توثيقها .

[3] ينظر: فتح القدير (255/3).

[4] سبق توثيقها .

[5] هو :محمد الطاهر بن عاشور: ولد عام 1296 رئيس المفتين المالكيين بتونس وشيخ جامع الزيتونة وفروعه بتونس.مولده ووفاته ودراسته بها. شيخا للإسلام مالكيا. وهو من أعضاء المجمعين العربيين في دمشق والقاهرة. له مصنفات مطبوعة، من أشهرها (مقاصد الشريعة الإسلامية) ،و (أصول النظام الاجتماعي في الإسلام)، و(التحرير والتنوير) في تفسير القرآن، صدر منه عشرة أجزاء.. وفاته 1393 هـ . ينظر ترجمة في :الأعلام، للزركلي (6/ 174) ، معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» (2/ 541) .

[6] التحرير والتنوير (255/3).

## المبحث السابع عشر :الآية السابعة عشرة:

قال تعالى: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُون مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً ١٧﴾.

**غريب الآية:**

القرون: جَمْعُ قَرْنٍ، أي :زَمَنٌ مُعَيَّنٌ، أَو أَهْلُ زَمَنٍ مَخْصُوصٍ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْمُدَّةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الزَّمَنِ فَقَدْ يُقَدَّرُ بِمِائَةِ سَنَةٍ وَبِأَرْبَعِينَ سَنَةً[1].

**التطبيقات الأصولية في الآية:**

القاعدة الأولى: مِنْ، حرف من حروف المعاني يفيد التَّبْعِيض[2] توضيح القاعدة: فقوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلقُرُونِ﴾ لبعض من القرون وليس شاملًا لكل القرون.

القاعدة الثانية: الخطاب المجمل واقع في القرآن[3]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُون مِن بَعْدِ نُوحٍ﴾، أُجْمِلَت القرون التي أُهْلِكَت لكنها بُيِّنَت في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لاَ يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّواْ أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُواْ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾[4].

## المبحث الثامن عشر :الآية الثامنة عشرة:

قال تعالى: ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاهَا مَذْمُوماً مَّدْحُوراً ١٨﴾.

---

[1] ينظر: تاج العروس (530/35) (مادة: قرن)، مختار الصحاح (ص: 560) (مادة: قرن).

[2] التقريب والإرشاد (الصغير) (1/ 411)،حروف المعاني (50/1).

[3] سبق توثيقها .

[4] [سورة إبراهيم: 9].

**غريب الآية:**

**(مَدْحُورًا): مطرودًا، والدحر: الطرد والإبعاد والدفع[1].**

**التطبيقات الأصولية في الآية:**

**القاعدة الأولى: أسماء الشرط من صيغ العموم[2]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿مَّن كَانَ﴾، مَنْ: اسم شرط، وأسماء الشرط من صيغ العموم، فعمت الآية كل مبتغٍ للعاجلة.**

**القاعدة الثانية: ثُمَّ، حرف عطف، من حروف المعاني التي تفيد التراخي في المكان[3]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاهَا مَذْمُوماً مَّدْحُوراً﴾ عَطْفُ جُمْلَةِ (جَعَلْنا لَهُ جَهَنَّمَ) بِحَرْفِ (ثُمَّ) لِإِفَادَةِ التَّرَاخِي الرُّتَبِيِّ. و(لَهُ) ظَرْفٌ[4]، لما كان لم يرد اللَّهَ بعمله عجل له ما يريد بمشيئة الله، ثم عطف بتراخي المكاني المصيري في الآخرة وهو صلوهم جهنم ممقوتين، مطرودين من رحمة الله[5].**

**القاعدة الثالثة : الأسماء الموصولة من صيغ العموم[6]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿ لِمَن نُّرِيدُ﴾، "من" في الآية من الأسماء الموصولة، فاقتضى شمول من وقعت عليهم إرادة الله ليعجل له العاجلة التي يريد طلبها[7].**

## المبحث التاسع عشر: الآية التاسعة عشرة:

**قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُوراً ١٩﴾.**

**التطبيقات الأصولية في الآية:**

**القاعدة الأولى: حمل المطلق على المقيد[8]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُوراً ﴾ هذه الآية مقيِّدة بالسعي بالإيمان الذي يستحق السعي المشكور.**

---

[1] ينظر: إعراب القرآن وبيانه (406/5) القاموس المحيط (ص: 391) (مادة: دحر)، تاج العروس (276/11) (مادة: دحر).

[2] سبق توثيقها .

[3] ينظر: حروف المعاني والصفات (ص: 9)، اللمع في أصول الفقه للشيرازي (ص: 65).

[4] التحرير والتنوير (60/15).

[5] ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (233/3)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل (257/2).

[6] سبق توثيقها .

[7] ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (83/3).

[8] سبق توثيقها ،وينظر :أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (83/3).

القاعدة الثانية : مفهوم الشرط حجة[1]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُوراً ﴾ علّق حكم شكران السعي والمجازاة عليه على شرط السعي للآخرة والإيمان بها، فإذا انتفى الشرط وهو الإيمان والسعي انتفى المشروط وهو شكران السعي[2].

## المبحث العشرون :الآية العشرون:

قال تعالى: ﴿ كُلاًّ نُّمِدُّ هَـؤُلاءِ وَهَـؤُلاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً ٢٠﴾.

غريب الآية الكريمة:

محظورًا: أي ممنوعًا[3].

التطبيقات الأصولية :

القاعدة الأولى: النكرة في سياق النفي تعم[4]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحظُورًا﴾ فإن النكرة في سياق النفي تقتضي العموم. يقصد به العموم في طلب الرزق كله من الله، ولم يكن ممنوعًا من أحد عن عباده وإن عصوا[5].

القاعد الثانية: الواو، حرف عطف يفيد مطلق الجمع[6]، توضيح القاعدة: قوله تعالى: ﴿وَهَـؤُلاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ ﴾، عُطِفَ على قوله تعالى: ﴿ كُلاًّ نُّمِدُّ هَـؤُلاءِ ﴾؛ أي نرزق المؤمن والكافر[7].

## المبحث الحادي والعشرون: الآية الحادية والعشرون:

قال تعالى: ﴿ انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً ٢١﴾.

التطبيقات الأصولية في الآية :

القاعدة الأولى: من معانى صيغ الأمر الندب[8]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿ٱنظُر كَيفَ﴾ انظر: جاءت فعل أمر، ولوجود القرينة وهي الترغيب بذكر الآخرة انصرفت إلى

---

[1] سبق توثيقها .

[2] أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (3/81-84).

[3] ينظر: مقاييس اللغة (2/80) ؛القاموس المحيط (ص: 378) (مادة: حَظَرَ)،

[4] ينظر: إيضاح المحصول من برهان الأصول (ص: 273) كشف الأسرار شرح أصول البزدوي (2/286).

[5] مدارك التنزيل وحقائق التأويل (2/251)، وينظر: تفسير يحيى بن سلام (1/125).

[6] سبق توثيقها .

[7] تفسير الطبري = جامع البيان (17/410)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (3/233).

[8] ينظر: الفصول في الأصول (2/80)، حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع (1/392).

**الندب، والمعنى: انظر يا محمد - بنظر الاعتبار - كيف فضَّلنا بعض العباد على بعض، فيما أمددناهم من العطايا الدنيوية، فمنهم غني وفقير، وقوي وضعيف، وصحيح ومريض، وعاقل وأحمق، وذلك لحكمة بالغة تعجز العقول عن إدراكها[1].**

**القاعدة الثانية: على، من حروف المعاني يفيد الاستعلاء[2]، توضيح القاعدة: في قوله تعالى: ﴿بَعضَهُم عَلَى بَعض﴾ اقتضى سياق الآية استعلاء البعض في الرزق والعلم والعمل[3].**

## المبحث الثاني عشر: الآية الثانية والعشرون:

**قال تعالى: ﴿ لاَّ تَجْعَل مَعَ اللَّهِ إِلَـهاً آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوماً مَّخْذُولاً ٢٢﴾.**

**غريب الآية الكريمة:**

**مَذمُوما: مَطْرُودًا، ملومًا في إساءة[4].**

**مَّخذُولا: متروكًا عونه ونُصْرته[5].**

**التطبيقات الأصولية في الآية:**

**القاعدة الأولى: النهى يفيد التحريم[6]، توضيح القاعدة: قوله تعالى: ﴿لَّا تَجعَل مَعَ ٱللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ﴾ ورد بلفظ النهي فاقتضى التحريم أن يُجْعَل مع الله إله آخر[7].**

**القاعدة الثانية: خطاب الرسول - صلى الله عليه وسلم - خطاب لأمته[8]، توضيح القاعدة: هذه الآية: ﴿ لاَّ تَجْعَل مَعَ اللَّهِ إِلَـهاً آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوماً مَّخْذُولاً﴾ الظَّاهِرُ أَنَّ الْخِطَابَ فيه مُتَوَجِّهٌ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَالْمُرَادُ أُمَّتُهُ عَلَى لِسَانِهِ لِيَشْرَعَ إخْلَاصَ التَّوْحِيدِ فِي الْعِبَادَةِ لَهُ - جَلَّ وَعَلَا -؛ لِأَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَعْلُومٌ أَنَّهُ لَا يَجْعَلُ مَعَ اللَّهِ إلَهًا آخَرَ، وَأَنَّهُ لَا يَقْعُدُ مَذْمُومًا مَخْذُولًا[9].**

---

[1] ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن (65/16).

[2] سبق توثيقها .

[3] ينظر: الوسيط للواحدي (102/3)، بيان المعاني (464/2).

[4] ينظر: العين (179/8) (مادة: ذم)، تاج العروس (201/32) (مادة: ذم).

[5] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (1683/4) (مادة: خذل)، مجمل اللغة لابن فارس (ص: 281) (مادة: خذل).

[6] سبق توثيقها .

[7] ينظر: تفسير الطبري = جامع البيان (412/17)، إعراب القرآن للنحاس (269/2).

[8] سبق توثيقها .

[9] ينظر: تفسير القرطبي (236/10) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (83/3).

**القاعدة الثالثة: من مسالك العلة الإيماء والتنبيه[1]، توضيح القاعدة: ذَكَر الحكم، وهو أن لا يُتَّخذ مع الله إله، ثم أعقبه وصفًا بالفاء وعلل به وهو قوله تعالى: ﴿فَتَقْعُدَ مَذمُوما مَّخذُولا﴾ .**

**القاعدة الرابعة: : الفاء، حرف عطف من حروف المعاني يفيد السببية[2]، توضيح القاعدة: أفادت السبيه بقاء المذموم مَذْكُورًا بِالسُّوءِ وَالْعَيْبِ، وأنه لا نَاصِرَ له[3].**

## الخاتمة

**الخواتيم والنهايات موجبة لطي وشد الأمتعة وتوثيق القوافل والرحل إلا عن العلم والعمل، فهذا ما تيسر إيراده وما زالت الحاجة ماسة لتثوير القرآن الكريم في التطبيق ، وقد توصلت إلى النتائج وتوصيات أهمها :**

**1).ظهور أثر القواعد الأصولية في الآيات الكريمات ،فلاتكاد تخلوا آية عن قاعدة أصولية.**

**2).بيان أهمية أصول الفقه للمفسر ،واستحضاره للقواعد الأصولية التي يستند إليها في التفسير.**

**3). تنزيل الأحكام الشرعية وتفسير النصوص وتأويلها،وفق أدوات المجتهد التي يتميز بها الأصولي**

## التوصيات :

**وأوصي الباحثين أن تجرد أقلامهم لتثوير القواعد الأصولية على النصوص الشرعية عمومًا ، والقرآن خصوصًا ،وأوصي أن يكتب بعنوان التقعيد الأصولي وأثره في القرآن الكريم .**

**وأيضًا أوصي الباحثين أن يتموا مانتهيت إليه من سورة الإسراء .**

**وأخيرًا لا يسعني إلا أن أقول: اللهم إن العجز شامل، والحصر حاصر، والتسليم أسلم، وأنت بالحال أعلم، وصلِّ اللهم على سيدنا النبي محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون ، وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين.**

---

[1] ينظر: نهاية الوصول في دراية الأصول (3267/8)، مختصر التحرير شرح الكوكب المنير (125/4)،

[2] ينظر: أصول الشاشي (ص: 198)، البرهان في أصول الفقه (51/1)، بذل النظر في الأصول (ص: 44).

[3] ينظر: التحرير والتنوير (64/15) .

## فهرس المصادر

القرآن الكريم.

أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي، المحقق: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، بدون طبعة.

الإحكام في أصول الأحكام، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي، المحقق: عبد الرزاق عفيفي، الناشر،المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

الإحكام في أصول الأحكام، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، المحقق: الشيخ أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

الإشارة في معرفة الأصول والوجازة معنى الدليل، أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي، تحقيق:د/محمد علي فركوس،الناشر: المكتبة المكية، دار بشائر الإسلامية، بدون طبعة.

أصول السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

أصول الشاشي ،المؤلف: نظام الدين أبو علي أحمد بن محمد بن إسحاق الشاشي (المتوفى: 344هـ) ،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، ،وبدون طبعة ،بدون تاريخ.

أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، بدون طبعة، 1415هـ-1995م.

إعراب القرآن الكريم، المؤلف: أحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم ،الناشر: دار المنير ودار الفارابي – دمشق الطبعة: الأولى، 1425 هـ .

إعراب القرآن المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: 338هـ)وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، 1421 هـ.

إعراب القرآن وبيانه،المؤلف : محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : 1403هـ)،الناشر : دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) ، ( دار ابن كثير - دمشق - بيروت)،الطبعة : الرابعة ، 1415 ه.

الإكليل في استنباط التنزيل،المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)،تحقيق: سيف الدين عبد القادر الكاتب،دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت،1401 هـ – 1981 م.

أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – 1418هـ.

إيضاح المحصول من برهان الأصول ،المؤلف: أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري (536 هـ)،المحقق: د. عمار الطالبي ،الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى.

البحر المحيط في أصول الفقه، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي،الناشر: دار الكتبي، الطبعة: الأولى، 1414هـ-1994م.

البحر الرائق شرح كنز الدقائق،المؤلف: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: 970هـ)وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد 1138 هـ)وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، الناشر: دار الكتاب الإسلامي ،الطبعة: الثانية – بدون تاريخ.

بحر العلوم ،المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ)،بدون ناشر ،بدون طبعة .

البرهان في أصول الفقه، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين، المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر:دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1418هـ-1997م.

بديع النظام (أو: نهاية الوصول إلى علم الأصول)،المؤلف: مظفر الدين أحمد بن علي بن الساعاتي، المحقق: سعد بن غرير بن مهدي السلمي ،الناشر: رسالة دكتوراة (جامعة أم القرى) بإشراف د محمد عبد الدايم علي، سنة النشر: 1405 هـ – 1985 م.

بذل النظر في الأصول،المؤلف: العلاء محمد بن عبد الحميد الأسمندي (552 هـ)،حققه وعلق عليه: الدكتور محمد زكي عبد البر،الناشر: مكتبة التراث – القاهرة،الطبعة: الأولى، 1412 هـ – 1992 م.

بيان المعاني [مرتب حسب ترتيب النزول]،المؤلف: عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني (المتوفى: 1398هـ)،الناشر: مطبعة الترقي – دمشق،الطبعة: الأولى، 1382 هـ – 1965 م.

بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب،المؤلف: محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني (المتوفى: 749هـ)،المحقق: محمد مظهر بقا، الناشر: دار المدني، السعودية ،الطبعة : الأولى، 1406هـ / 1986م.

تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

التحقيق والتبيان في شرح البرهان في أصول الفقه، على بن إسماعيل الأبياري، تحقيق: د. علي بن عبد الرحمن بن بسام الجزائري، وزارة الشؤون والأوقاف إدارة الشؤون الإسلامية، الطبعة الأولى، 1434هـ-2013م.

التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»،المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ)،الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس،سنة النشر: 1984 هـ.

تشنيف المسامع بجمع الجوامع لتاج الدين السبكي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي، تحقيق: د.سيد عبد العزيز - د.عبد الله ربيع، المدرسان بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر، مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث - توزيع المكتبة المكية، الطبعة: الأولى، 1418هـ-1998م.

تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن،المؤلف: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي،إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي ،الناشر: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001م

تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل (موافق للمطبوع)،المؤلف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن،دار النشر: دار الفكر - بيروت / لبنان -1399 هـ /1979 م.

تفسير القرآن ،المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: 489هـ)المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية الطبعة: الأولى، 1418هـ- 1997م

تفسير مقاتل بن سليمان المؤلف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي ، تحقيق: أحمد فريد، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - 1424 هـ - 2003 م الطبعة: الأولى .

التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ،المؤلف : د وهبة بن مصطفى الزحيلي ،الناشر : دار الفكر المعاصر – دمشق ،الطبعة : الثانية ، 1418 هـ.

تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)،المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: 333هـ)،المحقق: د. مجدي باسلوم ،الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان ،الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م

التقريب والإرشاد (الصغير)، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي، المحقق: د. عبد الحميد بن علي أبو زنيد، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية، 1418هـ-1998م.

التبصرة في أصول الفقه المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: 476هـ)المحقق: د. محمد حسن هيتو الناشر: دار الفكر - دمشق الطبعة: الأولى، 1403

تقويم الأدلة في أصول الفقه، أبو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدّبوسيّ الحنفي، المحقق: خليل محيي الدين الميس، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1421هـ-2001م.

تفسير الإمام ابن عرفة، المؤلف: محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (المتوفى: 803هـ)المحقق: د. حسن المناعي،الناشر: مركز البحوث بالكلية الزيتونية - تونس،الطبعة: الأولى، 1986 م.

تفسير يحيى بن سلام،المؤلف: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: 200هـ)تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م.

تيسير التحرير، محمد أمين بن محمود البخاري المعروف بأمير بادشاه الحنفي، مصطفى البابي الْحلَبِي - مصر، وصورته: دار الكتب العلمية - بيروت (1403هـ-1983م)، ودار الفكر - بيروت (1417هـ-1996م)، بدون طبعة.

تهذيب اللغة ،المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)،المحقق: محمد عوض مرعب،الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م.

تهذيب التهذيب،المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)،الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند،الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ.

الثقات،المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)،طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية،تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية،الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند،الطبعة: الأولى، 1393 هـ = 1973.

جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1422هـ-2001م.

الجامع لأحكام القرآن "تفسير القرطبي"، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ-1964م.

الجدول في إعراب القرآن الكريم، المؤلف: محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: 1376هـ)الناشر: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت الطبعة: الرابعة، 1418 هـ

جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م.

حروف المعاني والصفات المؤلف: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (المتوفى: 337هـ)المحقق: علي توفيق الحمد، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، 1984م

حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع،المؤلف: حسن بن محمد بن محمود العطار الشافعي (المتوفى: 1250هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية،الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ

دراسات لأسلوب القرآن الكريم،المؤلف: محمد عبد الخالق عضيمة (ت 1404 هـ)،تصدير: محمود محمد شاكر،الناشر: دار الحديث، القاهرة

الطبعة: بدون.

دَرْجُ الدُّرر في تَفْسِيرِ الآيِ والسُّوَر،المؤلف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: 471هـ)،دراسة وتحقيق: (الفاتحة والبقرة) وَلِيد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، (وشاركه في بقية الأجزاء): إياد عبد اللطيف القيسي،الناشر: مجلة الحكمة، بريطانيا،الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م

العقد المنظوم في الخصوص والعموم المؤلف: شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (626 - 682 هـ)دراسة وتحقيق: د. أحمد الختم عبد الله الناشر: دار الكتبي – مصر الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999.

رسالة في أصول الفقه ،المؤلف: أبو علي الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي بن شهاب العكبريّ الحنبلي (المتوفى: 428هـ)المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: المكتبة المكية - مكة المكرمة الطبعة: الأولى، 1413هـ-1992م

رَفْعُ النِّقَابِ عَن تنقِيح الشّهابِ، أبو عبد الله الحسين بن علي بن طلحة الرجراجي ثم الشوشاوي السِّمْلالي، المحقق: د. أَحْمَد بن محمَّد السراح، د. عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1425هـ-2004م.

روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1423هـ-2002م.

زهرة التفاسير ،المؤلف: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: 1394هـ)،دار النشر: دار الفكر العربي. بدون طبعة وبدون تاريخ.

زاد المسير في علم التفسير،المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)،المحقق: عبد الرزاق المهدي

الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ .

السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: 977هـ)الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة ،عام النشر: 1285 هـ: دار الكتاب العربي – بيروت ،الطبعة: الأولى - 1422 هـ..

الأشباه والنظائر ،المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1411هـ - 1990م.

شرح التلويح على التوضيح، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، مكتبة صبيح بمصر، بدون طبعة وبدون تاريخ.

شرح الكوكب المنير، تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي، المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية 1418هـ-1997م.

شرح تنقيح الفصول، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، المحقق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، الطبعة: الأولى، 1393هـ-1973م.

شرح مختصر الروضة، سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1407هـ-1987م.

شرح مختصر المنتهى، عضد الدين بن عبد الرحمن الإيجى، تحقيق: د. محمد بن حسين محمد إسماعيل -دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1424هـ-2004 م.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407هـ-1987م.

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)المحقق: عبد الغني الدقر الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا

شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو،المؤلف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: 905هـ)الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان الطبعة: الأولى 1421هـ- 2000م

طبقات الشافعية للحسيني، المؤلف: أبو بكر بن هداية الله الحسيني (1014هـ)،المحقق: عادل نويهض ،الناشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت

الطبعة: الثالثة 1402هـ - 1982م.

العدة في أصول الفقه، القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء، حققه وعلق عليه وخرج نصه: د. أحمد بن علي بن سير المباركي، الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض - جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، بدون ناشر، الطبعة: الثانية 1410هـ-1990م.

العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

غاية النهاية في طبقات القراء ،المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)،الناشر: مكتبة ابن تيمية

الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر.

الغيث الهامع شرح جمع الجوامع، ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، المحقق: محمد تامر حجازي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1425هـ-2004م.

غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب ،المؤلف : محمد بن عُزير السجستاني، أبو بكر العُزيري (المتوفى : 330هـ)،المحقق : محمد أديب عبد الواحد جمران، الناشر : دار قتيبة – سوريا، الطبعة : الأولى ، 1416 هـ – 1995 م.

فتح القدير، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)،الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت ،الطبعة: الأولى - 1414 هـ

فتحُ البيان في مقاصد القرآن، المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: 1307هـ)عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري ،الناشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت عام النشر: 1412 هـ – 1992 م

فتح الرحمن في تفسير القرآن ،المؤلف: مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (المتوفى: 927 هـ)،اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب ،الناشر: دار النوادر (إصدَارات وزَارة الأوقاف والشُؤُون الإِسلامِيّة - إدَارَةُ الشُؤُون الإِسلاَمِيّةِ)،الطبعة: الأولى، 1430 هـ – 2009 م

الفصول في الأصول، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي، وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الثانية، 1414هـ-1994م

فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1423ه_2002م.

فصول البدائع في أصول الشرائع ،المؤلف: محمد بن حمزة بن محمد، شمس الدين الفناري (أو الفَنَري) الرومي (المتوفى: 834هـ)،المحقق: محمد حسين محمد حسن إسماعيل ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، 2006 م – 1427 هـ

فهم القرآن ومعانيه ،المؤلف: الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله (المتوفى: 243هـ)،المحقق: حسين القوتلي ،الناشر: دار الكندي , دار الفكر – بيروت، الطبعة: الثانية، 1398.

قواطع الأدلة في الأصول، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، المحقق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ-1999م.

الكشف والبيان عن تفسير القرآن المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: 427هـ)تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير

الساعدي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى 1422، هـ – 2002م.

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،المؤلف: العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (467 ـ 538 هـ)القرن: السادس،الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت ،سنة الطبع: 1407 هـ .

كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي، دار الكتاب الإسلامي، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414هـ.

اللمع في أصول الفقه، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية 2003 م – 1424هـ. (89).

مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة طبعة جديدة، 1415هـ–1995م. (271)

المستصفى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1413هـ–1993م.

المسودة في أصول الفقه، آل تيمية "بدأ بتصنيفها الجدّ: مجد الدين عبد السلام بن تيمية، وأضاف إليها الأب: عبد الحليم بن تيمية، ثم أكملها الابن الحفيد: أحمد بن تيمية"، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس المكتبة العلمية – بيروت، بدون طبعة.

لطائف الإشارات = تفسير القشيري،المؤلف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: 465هـ)،المحقق: إبراهيم البسيوني ،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر،الطبعة: الثالثة.

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار،المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية،الطبعة: الأولى 1417 هـ– 1997م.

معالم التنزيل في تفسير القرآن" تفسير البغوي"، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1420هـ.

معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ-1979م، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»،المؤلف: عادل نويهض،قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد،الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت — لبنان ،الطبعة: الثالثة، 1409 هـ - 1988 م.

المعونة في الجدل، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، المحقق: د. علي عبد العزيز العميريني، جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

الموسوعة القرآنية المتخصصة ،المؤلف: مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، بدون طبعة ، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر عام النشر: 1423 هـ - 2002 م

مقاصد الشريعة الإسلامية، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ)،المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة ،الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر عام النشر: 1425 هـ - 2004 م.

مدارك التنزيل وحقائق التأويل) المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: 710هـ)حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998م.

مجمل اللغة لابن فارس ،المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)،دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ،دار النشر: مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة الثانية - 1406 هـ - 1986 م

الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة الأولى، 1417هـ-1997م.

ميزان الأصول في نتائج العقول، المؤلف: علاء الدين شمس النظر أبو بكر محمد بن أحمد السمرقندي (المتوفى: 539 هـ)حققه وعلق عليه وينشره لأول مرة: الدكتور محمد زكي عبد البر، الأستاذ بكلية الشريعة - جامعة قطر، ونائب رئيس محكمة النقض بمصر (سابقا)الناشر: مطابع الدوحة الحديثة، قطر الطبعة: الأولى، 1404 هـ - 1984 م

معاني القرآن وإعرابه،المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ)،المحقق: عبد الجليل عبده شلبي،الناشر: عالم الكتب — بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م.

المفردات في غريب القرآن ،المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ)،المحقق: صفوان عدنان الداودي ،الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ،الطبعة: الأولى - 1412 هـ.

مفاتيح الغيب = التفسير الكبير،المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثالثة - 1420 هـ .

المجتبى من مشكل إعراب القرآن،المؤلف: أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال،الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة،عام النشر: 1426 هـ .

نفائس الأصول في شرح المحصول، شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الأولى، 1416هـ-1995م.

نهاية السول شرح منهاج الوصول، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى 1420هـ-1999م.

نهاية الوصول في دراية الأصول،المؤلف: صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الأرموي الهندي (715 هـ)،المحقق: د. صالح بن سليمان اليوسف - د. سعد بن سالم السويح،أصل الكتاب: رسالتا دكتوراة بجامعة الإمام بالرياض،الناشر: المكتبة التجارية بمكة المكرمة،الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1996 م.

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)،المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر، بدون طبعة .

الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)تحقيق: صفوان عدنان داوودي ،دار النشر: دار القلم , الدار الشامية - دمشق، بيروت،الطبعة: الأولى، 1415 هـ.

الوسيط في تفسير القرآن المجيد،المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس،قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م.

الوافي بالوفيات،المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ)،المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى،الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:1420هـ- 2000م